اختلاف درجاتهم عند الله عز وجل والله اعلم وذكر العتبي
رحمه الله في شرحه لمسائل ابن ابي زيد رحمه الله ما هذا
لفظه: قال واما النذر للمشي الى المسجد الحرام والمشي الى مكة
فله اصل في الشرع وهو الحج والعمرة والى المدينة لزيارة النبي صلى
الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم افضل من الكعبة و
من بيت المقدس وليس عنده حج ولا عمرة وهذا الذي قاله
مسلم صحيح لا يرتاب فيه الا مشرك او معاند لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم وقد نقل ابن هبيرة في كتاب اتفاق الائمة
قال اتفق مالك والشافعي وابو حنيفة واحمد بن حنبل
رحمهم الله تعالى ان زيارة النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة
ونقل عبد الحق في تهذيب الطالب عن ابي عمران الفاسي
ان زيارة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة قال عبد الحق
يريد وجوب السنن المؤكدة والحاصل من اقوالهم انها قربة
مطلوبة لنفسها لا تعلق لها بغيرها فتفرد بالقصد وشد الرحال
اليها ومن خرج قاصدا اليها دون غيرها فهو في اجل الطاعات واعلاها
هنيئا له ثم هنيئا له اللهم لا تحرمنا ذلك بجاهه بكرمك يا كريم
سمعت سيدي ابا محمد رحمه الله يقول النكتة التي من اجلها وقعت
هجرته عليه السلام الى المدينة واقامته بها حتى انتقل الى ربه عز
وجل ان حكمة المولى سبحانه وتعالى قد مضت على انه عليه
السلام



عليه السلام تتشرف الاشياء به لا هو يتشرف بها فلو بقي عليه
الصلاة والسلام في مكة الى ان ينتقل الى ربه تعالى لكان يتوهم انه
تشرف بها اذ ان شرفها سبق بآدم والخليل واسماعيل عليهم
السلام فلما اراد الله تعالى ان يبين لعباده انه عليه
السلام افضل المخلوقات كما تقدم كان ما تقدم ذكره من
هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة فتشرفت المدينة
به في الاخرى الى ان وقع من الاجماع ان افضل البقاع الذي ضم اعضاءه
الكريمة صلى الله عليه وسلم وقد تقدم انه عليه السلام افضل
من الكعبة وغيرها وانظر الى الاشياء التي باشرها
عليه الصلاة والسلام بنحوها اين تتشرف بحسب مبا
شرته لها وبقدر ذلك يكون التشرف في الاثار انه عليه ا
لسلام قال في المدينة ان بها اشياء وما ذاك الا لاجل
ذلك عليه الصلاة والسلام بتلك الحكمة الكريمة في ارجائها
لعبادة مع بيان اعانته ملهوف وغير ذلك. ولما كان مشيه
صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة اكثر من ترداده في غيره
من المدينة عظم شرفه بذلك فكانت الصلاة فيه بالف
صلاة. ولما كان ترداده عليه الصلاة والسلام
بين بيته ومنبره اكثر من ترداده في المسجد كانت تلك البقعة
التي بعينها روضة من رياض الجنة قال عليه الصلاة

انظر هنا من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

انظر هنا في التبجيل عنا

Copyright © King Saud University